عزوف تلاميذ الطور الثانوي عن ممارسة التربية البدنية والرياضية وتأثيره على رياضة النخبة

د. العربي محمد[1] جامعةخميس مليانة
أ.د. بوعجناق كمال[2] جامعة الجزائر3
أ.د. لعبان كريم[3] جامعة الجزائر3

ملخص الدراسة:

تعتبر التربية البدنية والرياضية مكملة للتربية العامة ،ولها دورها الفعال في تكوين شخصية الفرد وصقلها من كل النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والفكرية ، وذللك بفضل مختلف الألعاب سواء كانت فردية أو جماعية ، وفي المؤسسات التربوية تعتبر المادة الوحيدة التي يعبر فيها مختلف التلاميذ عن مكبوتا تهم وضغوطاتهم الناتجة عن الحياة الاجتماعية الصعبة ،وكثافة المواد الأكاديمية حيث يجد فيها التلاميذ المتنفس الوحيد ، من خلال النشاطات الترفيهية والترويحية والتنافسية المبرمجة في الحصة ما بين التلاميذ أنفسهم ،ولها دورها الفعال في انتقاء واكتشاف المواهب وأصحاب القدرات البدنية والمهارية في مختلف النشاطات فردية أو جماعية، وتفتح لهم الأبواب حول النخبوية، والوصول الي البطولة والشهرة ثم الاحترافية انتقالا من الطابع التربوي الى الطابع التدريبي المخطط ، رغم كل هذه الإيجابيات نجد التربية البدنية تعترضها عدة أسباب تؤدي بالتلاميذ الي العزوف عنها بتقديم الأعذار والشهادات الطبية تؤدي الي الانقطاع الجزئي أو الكلي عن الممارسة، وهذا ما يؤثر علي التربية البدنية بصفة عامة ورياضة النخبة بصفة خاصة، وتكوين الفرد الصالح النامي في جميع قواه الفكرية والخلقية والنفسية والإجتماعية والقادر على العمل والقيام بواجه نحو أسرته ومجتمعه ووطنه وأمته،وفي هذه الدراسة للوصول إلي جمع عدد كبير من المعلومات والبيانات إنتهجنا المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته لهذه الدراسة ،وعلى عينة كبيرة لكي نتمكن من تعميم النتائج ، وتوصلنا في النهاية أن من ضمن الأسباب التي تؤدي بعزوف التلاميذ عن ممارسة ت ب ر ومايؤثر حتما على رياضة النخبة هي نقص التكوين لدي اغلبية الاساتذة وكذا الأسلوب القيادي المنتهج عندهم مع نقص الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية وكذلك محتوى حصة ت ب ر المقدمة من طرف الأستاذ خالية من الألعاب والنشاطات ويغلب عليها الروتين والملل.

الكلمات الدالة: التربية البدنية والرياضية – العزوف – رياضة النخب

المنارة للاستشارات

Abstract:
Physical education and sports are complementary to general education and have an effective role in shaping the personality of the individual and refining them from all aspects of physical, psychological, social and intellectual, and thanks to the various games, whether individual or collective, and in educational institutions is the only material in which the various students express their compresses and their resulting pressures On the difficult social life, and the intensity of academic materials where students find the only respite, through recreational activities, recreational and competitive programmed in the share among the students themselves, and has an effective role in the selection and discovery of talent and The physical and professional abilities in the various activities individually or collectively, and open the doors for them elite, and access to the championship and fame and then professional transition from the nature of education to the nature of training planned, despite all these positive physical education is faced by several reasons lead students to refrain from providing excuses and certificates This is what affects the physical education in general and the sport of the elite in particular, and the formation of the developing good person in all his intellectual, moral, psychological, social, In order to reach a large number of information and data, we followed the descriptive approach because of its relevance to this study, and on a large sample so that we can generalize the results. Finally, we found that among the reasons that lead to the reluctance of students to practice PES And inevitably affects the sport of the elite is the lack of composition of the majority of professors as well as the leadership style pursued by them with a lack of pedagogical facilities and sports facilities, as well as the content of the share of the professor's hand made free of games and activities and most of the routines and boredom**.**

Keywords: physical education and sports - abstinence - elite sport

مقدمة:

إن كل إنسان في المجتمع له الحق والحرية الكاملة في اختيار نشاطاته الاجتماعية، والرياضية من أجل تطوير والحفاظ على صحته النفسية والبدنية والاجتماعية والذهنية ليحيا حياة أفضل، ومن هذا المنطلق وجوب ضمان الممارسة الرياضية لكل فئات المجتمع حتى في المؤسسات التربوية يمارس التلاميذ في مختلف أعمارهم التربية البدنية والرياضية،

المنارة للاستشارات

ولذلك وزارة التربية الوطنية قامت بادماج هذه المادة الأكاديمية ،والتربوية ضمن البرنامج الشامل لها في المنظومة التربوية.لأن المدرسة أوكلت لها مهمة التربية التي تقوم على تكوين الفرد الصالح النامي في جميع قواه الفكرية والخلقية والبدنية والنفسية والاجتماعية.

ويقول (**عصام الدين متولي عبد الله ،2008: 15،18**)عن التربية هي تمكين الفرد من الحياة الهنيئة ،وذلك بتنمية وتطوير جوانبه البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية من خلال المؤسسات التربوية ووسائلها وإتاحة الفرص التربوية والتعليمية للفرد لتحقيق ذلك.

ويقول (**أمين أنور الخولي ،2005 :30**) أن التلميذ يكتسب من خلال حصة التربية البدنية التفاعل الاجتماعي التي يتمثل في القيم والخبرات والحصائل الاجتماعية المرغوبة التي تنغرس في شخصية التلميذ وتدخل في تنشئته الاجتماعية مما يساعده على التكيف مع مقتضيات المجتمع، ونضمه ومعاييره الاجتماعية والخلقية وفي نفس السياق يقول (**أنور الخولي،2005: 45،46**) في حديث للشيخ محمد شلتوت الأزهري عن أهمية ممارسة النشاط الرياضي حيث أجاب أن سعادة الفرد معقودة بقوة جسمه. وروحه لأن الحياة مليئة بالآلام والآمال ،ومنه للتربية البدنية والنشاط الرياضي أثر كبير في قوة الجسم ومناعته وقوة الروح وعزيمتها.

وفي ظل هذه المفاهيم المختلفة المذكورة سالفا نجد بأن التربية البدنية دورها الفعال في تكوين وبلورت شخصية التلميذ من كل النواحي ،وإلى جانب ذلك تجعل من التلاميذ ذوي القدرات والكفاءات والاستعدادات أبطالا ونجوما في مختلف التخصصات، وهذا كله بفضل الرياضة المدرسية المبرمجة داخل وخارج أصوار المؤسسة ،وبفضلها يتم اكتشاف المواهب واقتنائهم ووضعهم على سكة النجومية والشهرة .

ولكي نصل إلى كل هذه الأهداف العامة و الخاصة للتربية البدنية لابد من تهيئة الأجواء العامة لأبنائنا، وذلك بنقل ثقافة إيجابية حول الممارسة الرياضية التي بها نغرس في نفوس أبنائنا اتجاهات ورغبات حول هذه الممارسة في كل الفئات الاجتماعية وفي كل الأطوار التعليمية ،وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى المنشئين الاجتماعين ومالهم من تأثير مباشر وغير مباشر على شخصية التلميذ حتى يتمكن هذا الأخير من الاستفادة من أهداف التربية والرياضية.

وإذا غاب دور هؤلاء في نقل وتلقين الأفكار والمفاهيم الإيجابية في نفوس التلاميذ، وكذا عدم توفير المتطلبات والإمكانيات المادية والمعنوية والمؤطرين الأكفاء ذوي الخبرة والمهارة والمعرفة تنتشر في صفوف التلاميذ معتقدات خاطئة التي تؤدي الى عزوفهم عن الممارسة الرياضية وتراجع رياضة النخبة .

المنارة للاستشارات

وإن انتشار ظاهرة تقديم الشهادات الطبية كمبرر لعدم الممارسة وظاهرة الانسحاب الجزئي،وأحيانا الكلي في المؤسسات التربوية ونقص الإقبال والعزوف عن حصة التربية البدنية وماله من تأثير على رياضة النخبة ، وفقدان الرغبة لذلك ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا **حول عزوف التلاميذ عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي و تأثير على رياضة النخبة** .

1-اشكالية البحث:

ان تطور وتقدم الدراسات النظرية في مختلف العلوم الإنسانية كعلم النفس والاجتماع وعلوم التربية أدت إلى تغير جوهري في مفهوم التربية البدنية والرياضية، بعدما كانت تعاني من أفكار خاطئة وسلبية راسخة في أذهان بعض الأفراد وأصحاب الثقافات المتدنية، فلم تصبح تربية البدن فحسب أو عبارة عن جهد أو حصة افعل ما تشاء، بل تجاوزت كل هذا لتشمل إقامة الفكر والإدراك والإحساس والانفعال والدوافع والميول والاتجاهات فصارت تربية الفرد ككل ،وبذلك اهتمت بالجوانب البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية للمتعلم،ووزارة التربية الوطنية في بلادنا أدركت أهمية هذه المادة الأكاديمية والتربوية و دورها في اكتشاف المواهب وتطوير الرياضة الوطنية الي المستوي العالي والأداء المميز ،و من ثم جعلتها مقررة ضمن البرنامج الشامل والكامل في المنظومة التربوية لكونها كذلك تمنح للمتعلم رصيدا صحيا يضمن له توازنا سليما وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي منبعه سلوكات فاضلة تمنحه فرصة الاندماج الفعلي، لذلك أعطتها عناية فائقة ،وذلك بإعادة النظر في كثير من التعليمات، وإدراجها كمادة إجبارية في الامتحانات الرسمية.

ان إقبال التلاميذ على هذه المادة التربوية كما يرى (**أسامة كامل راتب،1990: 40**) رغبتا في اللعب والترفيه والترويح والبحث عن التوازن والحاجة للحركة والتنافس والتظاهر وتسجيل الأهداف والحصول على الرضا، والثقة النفسية وإثبات الذات ،والقضاء على كل الضغوطات اليومية المتراكمة من الوسط الاجتماعي وكثافة المواد الدراسية الأخرى، مما يدفع التلاميذ إلى البحث عن التفريغ والانفجار من أجل الشعور بالحرية والتلقائية والإثابة المثلي خلال الممارسة الرياضية والوصول الي البطولة والشهرة القارية والعالمية .

ورغم كل هذه الإيجابيات نجد حصة التربية البدنية والرياضية لا يمكن أن تحقق أهدافها التربوية المختلفة إلا إذا تحققت عدة امكانيات من الناحية المادية والمعنوية كما يذكر(**محمد**

المنارة للاستشارات

بوبكري،2003: 13) أن **فوكو FOUCAUT** يقول أنه لا يمكن تعلم شيء بدون إغواء.

وظاهرة العزوف المنتشرة في عدة مؤسسات تربوية عن التربية البدنية والرياضية أو الحضور الشكلي بدون رغبة ودافعية وماله من تاثير علي رياضة النخبة جعلنا نطرح التساؤل التالي :

هل هناك أسباب تؤدي بعزوف التلاميذ عن ممارسة التربية البدنية والرياضية، ومايؤثر سلبا علي رياضة النخبة؟

إن اعتبار مادة التربية البدنية و الرياضية كإحدى المواد الأكاديمية في المنظومة التربوية لها خصوصيات تسمح لنا بطرح عدة تساؤلات:

-هل الجانب التكويني للأستاذ له تأثيره على حصة لتربية البدنية والرياضية ،ومايؤثر على رياضة النخبة؟

-هل معاملة الأستاذ لتلاميذه ،وأسلوبه القيادي يؤثر على مواظبتهم ،وعزوفهم عن حصة ت ب ر التي تعتبر اساس رياضة النخبة ؟

- هل محتوى حصة التربية البدنية والرياضية له دور في عزوف التلاميذ واقبالهم عليها مايؤثرسلبا على رياضة النخبة ؟

-هل الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية لها تأثيرها على إقبال التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية؟

2- فرضيات البحث:

2-1-الفرضية العامة:

هناك عدة أسباب تؤدي بعزوف التلاميذ عن ممارسة التربية البدنية والرياضية وهذا يؤثر سلبا على رياضة النخبة .

2-2-الفرضيات الجزئية:.

- الجانب التكويني للأستاذ له تأثيره على التلاميذ ،وإقبالهم على حصة لتربية البدنية والرياضية ومايؤثر على رياضة النخبة .

- معاملة الأستاذ لتلاميذه ،وأسلوبه القيادي يؤثر على مواظبتهم ،ويؤدي الى عزوفهم عن حصة ت ب ر التي تعتبر اساس رياضة النخبة .

المنارة للاستشارات

- محتوى حصة التربية البدنية والرياضية المتمثلة في غياب الألعاب والمنافسات الرياضية الداخلية والخارجية له تاثيره النفسي في عزوف التلاميذ واقبالهم عليها.

- الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية لها تأثيرها على إقبال التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية،وهذا مايساهم في تراجع رياضة النخبة .

3- أسباب اختيار البحث:

- معرفة مختلف الأسباب التي تؤدي بالتلاميذ الى العزوف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية.
- إظهار حقيقة التربية البدنية والرياضية على أرض الواقع واسباب تدني مستوي رياضة النخبة .
- معرفة الحقائق التي تجعل التلميذ يتستر وراء الشهادات الطبية ،وتقديم الأعذار العديدة والمختلفة لكي لا يحضر في حصة التربية البدنية ولرياضية، وإذا ماتم ذلك يكون بدون رغبة وميل مما يؤدي به في نهاية الأمر إلى الانقطاع الجزئي أو الكلي عن الممارسة.
- معرفة الأسباب التي تؤدي إلى تراجع التربية البدنية والرياضية وإهمالها ،ومالها من تأثير على الرياضة المدرسية التي تعتبر أساس وقاعدة رياضية النخبة .

4- أهداف البحث:

- بعدما يتم تحديد هده الأسباب يتم تقديم بعض المقترحات التي تساعد على إيجاد السبل الأنجع لإبقاء هذه المادة التربوية قائمة في المؤسسات التربوية، وتتمكن من تحقيق أهدافها الخاصة والعامة .
- فتح آفاق لدراسات مستقبلية .
- كيفية معالجة هذه الأسباب التي تعتبر كعراقيل و التغلب عليها من أجل تحقيق الفائدة المرجوة من التربية البدنية والرياضية والممارسة الرياضية، والكشف عن المواهب والطاقات الموجودة بين أحضان المؤسسات التربوية الذين بإمكانهم تمثيل هذا الوطن في عدة مناسبات ومحافل دولية.
- مثل هذه البحوث والدراسات تشكل إحدى الوسائل التي تساهم في تطوير الرياضة بشكل عام والتربية البدنية بشكل خاص .
- معرفة أهمية الجانب التكويني للاستاذ ودوره في غرس الدافعية عند التلاميذ مما يساهم في إقبالهم على حصة ت ب ر .
- معاملة الأستاذ لتلاميذه ،وأسلوبه القيادي يؤثر في نفسية التلاميذ وما له من علاقة بمواظبتهم وحرسهم على الممارسة.

المنارة للاستشارات

– محتوي حصة التربية البدنية والرياضية من ضمن الأسباب التي تغرس المتعة والشوق أو الملل نحو الحصة.

– الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية من ضمن الأساسيات والضروريات لممارسة الرياضية داخل المؤسسات التربوية أو خارجها.

5–تحديد المفاهيم والمصطلحات:

5–1–التربية البدنية والرياضية: هي الجزء الكامل من التربية العامة تتم عن طريق الأنشطة المختارة على أسس عملية والمطبقة تحت إشراف مؤهلين من أجل تحقيق النمو الشامل والمتزن للتلميذ

5–2– حصة التربية البدنية الرياضية: هي الوحدة التشكيلية للدورة يتمثل ويرتكز اهتمامها في نشاط رياضي أو بتعبير جسدي ويتم تحديد مركز الاهتمام أو الموضوع تبعا للأهداف المسطرة من طرف الأستاذ وتبعا للبرنامج السنوي، وحصة التربية البدنية مقسمة إلى ثلاثة أقسام (قسم تحضيري– تعليمي– تقويمي) وهدف الحصة منصب حول تطوير شخصية التلميذ لتحدي الصعاب.

5–3– العزوف:الذي لايثبت عن الشيئ،ونقول عزف عن كذا أي ابتعد وامتنع عنه

5–4–رياضة النخبة :يمارسها مجموعة من الرياضيين (التلاميذ) الموهوبين الذين تم اكتشافهم واختيارهم بعد تحقيق نتائج عالية تحت اختبارات بدنية ومهارية وخططية ونفسية وفكرية وتربوية وتم وضعها بعد ذلك تحت برنامج تدريبي منظم ومسطر ومهيئ تحت قيادة مؤهلة بغية تحقية نتائج رياضية ذات مستوي عالي ورفيع .

6– منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية كما في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً .

6–1–الدراسة الإستطلاعية:

لابد من دراسة استطلاعية لمعرفة إمكانية قياس موضوع البحث و قابليته للدراسة، حيث بعد الزيارات و المقابلات الميدانية التي قمنا بها مع التلاميذ في بعض المؤسسات التربوية لولاية البليدة، قامنا بتصميم استبيان مفتوح يحتوي على جملة من الأسئلة قصد الوقوف على مختلف الأسباب التي تؤدي بعزوف التلاميذ وإقبالهم على ممارسة التربية البدنية و الرياضية في الطور الثانوي وماله

المنارة للاستشارات

من تاثير علي رياضة النخبة ،ثم توزيع الاستبيان المفتوح على عينة من التلاميذ كان عددهم 60 تلميذ بطريقة عشوائية و عند تفريغ هذه الاستبيانات كانت الإجابات المتحصل عليها مفيدة كثيرا، بها يتم ضبط محاور الاستبيان النهائي للدراسة الذي بالتحكيم (الصدق و الثبات) يصبح كمقياس.

7- متغيرات البحث:

7-1-المتغير المستقل:

يمكن تعريف المتغير المستقل على أنه أي متغير يتوقع أن يحدث تأثيرا في متغير آخر يأتي بعده حسب منطق الأسبقية في الظهور، أو يرتبط بالسلوك موضوع الدراسة وفي دراستنا المتغير المستقل هي الأسباب المؤدية الى العزوف.

7-2-المتغير التابع :

هو القياس الخاص بالسلوك الذي يلاحظه الباحث دون أن تكون له عليه مراقبة أو إمكانية التغير فهو متغير يتوقف على المتغير المستقبل ، ويتغير بتغير هذا الأخير يكون الاختلاف في المتغير التابع نتيجة لتغير مستويات المتغير المستقل في دراستنا المتغير التابع هوالعزوف عن التربية البدنية و ماله من تاثير رياضة النخبة ، ونقصد بذلك أنه كلما زادت الأسباب زاد العزوف الذي يؤثر في رياضة النخبة .

8- أدوات الدراسة :

8-1- المسح المكتبي :

ان الإطلاع والإلمام بالمواضيع ذات الصلة بموضوع الدارسة قد يمنح الكثير من الوضوح والتنوير عن هذه الدارسة وقد تبين لنا وتطلعنا عن بعض المراجع التي لها صلة بدراستنا ، وكذلك الأخذ بما جاءت به الدراسات السابقة والمرتبطة، ومعرفة الجوانب التي لم يتم التطرق إليها قصد ذكرها وحصرها ضمن الدراسة الحالية .

8-2-الاستبيان :

في هذه الدراسة بعد تفريغ استبيان الدراسة الاستطلاعية تمكنا من وضع 4 محاور التي أشار إليها التلاميذ سالفا في إجاباتهم، ومن خلالها تم تصميم الاستبيان النهائي للدراسة والذي يحتوي على 40 عبارة موزعة على 4محاور ثم بعد حساب معامل الثبات لسبيرمان برون. تم تقديمها إلى عينة الدراسة. .

المنارة للاستشارات

8-3- ثبات الاستبيان :

لقد قمنا بحساب معامل الثبات "**لسبيرمان برون SPEARMAN**" وهذا بعد إعطاء وتقديم استمارات الاستبيان لعينة تتكون من 20 تلميذ والتي حذفت من عينة الدراسة ، أو البحث حيث وجدنا بعد إعادة إعطاه للمرة الثانية بعد فترة تقدر بخمسة عشر يوم (**15**) أن معامل الثبات يساوي **0.86** هذا ما يبين أن ثبات الاستبيان كان إيجابي جدا .

8-4- صدق الاستبيان :

ويقصد بصدق الاستبيان أن يقيس ما وضع أصلا لقياسه ، أي أن تكون أسئلته وثيقة الصلة بموضوع الدراسة، ويتم ذلك عادة بعرض الاستبيان على محكمين من ذوي الاختصاص في موضوع الدراسة.

9- مجتمع الدراسة :

في بحثنا هذا مجتمع الدراسة فيه هو عبارة عن العينة الأم التي تتمثل في كل تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية البليدة.

10- عينة الدراسة :

كانت بطريقة عشوائية على التلاميذ "ذكورا" وإناثا" ، لبعض الثانويات التي اختيرت بطريقة عشوائية كذلك التي مست 10 ثانويات على مستوى مديرية التربية لولاية البليدة ما يعادل 10 دوائروالتى قدرت ب 400 تلميذ.

11- المعالجة الإحصائية :

11-1- المعالجة الوصفية : لقد قمنا بحساب .

- التكرارات (ت).
- النسب المئوية :(%)
- المجاميع : (مج)

11-2- المعالجة التحليلية :

لمعرفة وجود فروق بين متغيرات البحث ومؤشرات محاور الاستبيان (المقياس) قمنا بحساب: $(ت - تَ)^2$

$$ك^2 = مج \frac{}{تَ}$$

ومن جهة أخرى لحساب معامل الثبات قمنا بحساب معامل **"لسبيرمان برون SPEARMAN"**

$$r = \frac{N\sum(X.Y) - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{[N\sum X^2 - (\sum X)^2][N\sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

12- عرض النتائج الخاصة بمختلف المحاور لدي الجنسين (ذكور واناث).

12-1-الجدول رقم (1):يمثل مقارنة بين عبارات المحورالخاص بالجانب التكويني للأستاذ في حصة التربية البدنية و الرياضية و تاثيره على رياضة النخبة لدي الجنسين(ذ-إ).

الاختبار	ك^2 المحسوب	ك^2 الجدولي	مستوى الدلالة(α)	درجة الحرية (DL	الدلالة
ك^2	218.32	60.5	0.05	44	دال جداً

ولمعرفة هل هناك فرق ذو دلالة معنوية بين مختلف مؤشرات العبارات لمعيقات الجانب التكويني للأستاذ في حصة التربية البدنية و الرياضية، قمنا بحساب ك2 المحسوب الذي يساوي 218.32 أكبر جداً من ك2 الجدولي الذي يساوي 60.5 في مستوى الدلالة **α**=0.05 ودرجة الحرية DL =44 ، إذا دال جداً.

أي هناك فروق معنوية لصالح العبارة 59 التي كان الغرض منها أن التلاميذ يؤسفهم عندما أستاذهم لا يكون صاحب أخلاق و قيم.

12-2-الجدول رقم (02): يمثل مقارنة بين عبارات المحور الخاص بالأسباب التى لها علاقة بمعاملة الأستاذ واسلوبه القيادي لدى الجنسين(ذ. إ)

الاختبار	ك^{2}المحسوب	ك^{2}الجدولي	مستوى الدلالة(α)	درجة الحرية(DL)	الدلالة
ك^2	268.73	51	0.05	36	دال جداً

ولمعرفة هل هناك فرق ذو دلالة معنوية بين مختلف مؤشرات العبارات للأسباب التى لها علاقة بالقيادة و معاملة الأستاذ في حصة التربية البدنية و الرياضية، قمنا بحساب ك^2 المحسوب الذي يساوي 268.73 أكبر جداً من ك^2 الجدولي الذي يساوي 51 في مستوى الدلالة **α**=0.05 و درجة الحرية DL=36 إذن دال جداً.

أي هناك فروق معنوية لصالح العبارة رقم 27 التي كان الغرض منها أن التلميذ يشعر بالنقص عندما أستاذه يحتقره أمام زملائه.

المنارة للاستشارات

12-3-الجدول رقم (03): يمثل مقارنة بين عبارات المحورالخاص بالأسباب التى لها علاقة بمحتوى حصة التربية البدنية و الرياضية لدى الجنسين (ذ- إ)

الاختبار	ك^2 المحسوب	ك^2 الجدولي	مستوى الدلالة(α)	درجة الحرية (DL)	الدلالة
ك^2	348.02	41.33	0.05	28	دال جداً

ولمعرفة هل هناك فرق ذو دلالة معنوية بين مختلف مؤشرات العبارات الخاصة بالأسباب التى لها علاقة بمحتوى حصة التربية البدنية و الرياضية.

قمنا بحساب ك^2 المحسوب الذي يساوي 348.02 أكبر جداً من ك^2 الجدولي الذي يساوي 41.33 في مستوى الدلالة α=0.05 و درجة الحرية DL=28 إذن دالة جداً.

أي هناك فروق معنوية لصالح العبارة رقم 7 التي كان الغرض منها أن نقص الألعاب و المقابلات يشعرني بالملل و اليأس.

12-4-الجدول رقم (04):يمثل مقارنة بين عبارات المحور الخاص بالأسباب التى لها علاقةبالوسائل البيداغوجية و المنشآت الرياضية في حصة ت ب ر لدى الجنسين (ذ- إ)

الاختبار	ك^2 المحسوب	ك^2 الجدولي	مستوى الدلالة(α)	درجة الحرية (DL)	الدلالة
ك^2	164.43	46.17	0.05	32	دال جداً

ولمعرفة هل هناك فرق ذو دلالة معنوية يبين مختلف مؤشرات العبارات الخاصة بالأسباب التى لها علاقة بالوسائل البيداغوجية و المنشآت الرياضية في حصة التربية البدنية و الرياضية، قمنا بحساب ك^2 المحسوب الذي يساوي 164.43 أكبر جدا من ك^2 الجدولي الذي يساوي 46.17 عند مستوى الدلالة α=0.05 ودرجة الحرية DL=32 إذن دال جداً.

أي هناك فروق معنوية لصالح العبارة 22 التي كان الغرض منها هو لا يريحني اللعب في ملعب غير صالح للاستعمال

13- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

إن تأكيد الفرضيات أو نفيها يتم من خلال مناقشة النتائج المتوصل إليها و اتفاقها مع الفرضيات المقترحة في بداية البحث مدعمة بالخلفية النظرية للبحث وكذا الدراسات السابقة و المرتبطة التي تم الحصول عليها داخل الوطن و خارجه .

13-1- مناقشة الفرضية الأولى :

المنارة للاستشارات

التي تقول : أن الجانب التكويني للأستاذ له تأثير على حصة التربية البدنية والرياضية ومايؤثر على رياضة النخبة.

-يقول"**ويليامس Williams**" الذي يقول أن من يناط به تعليم القيم و الأخلاق الحميدة لا بد أن يتصف و يتميز بها هو أولا

-ويقول "**بدور المطوع**" و"**سهير بدير**" أن الأستاذ مربي وظيفته تمكن التلاميذ من الحصول على المعارف و العادات الصالحة والأخلاق الحميدة و المثل العليا وإتقان المهارات، وتعوديهم عن السلوك الاجتماعي الحميد .

-وما يؤكد هذه الفرضية إلى حد كبير دراسة "**عفاف عبد المنعم**" أن من ضمن العوامل التي تؤدي بالأستاذ إلى الفشل في أداء مهامه هو عدم القدرة و الالمام بالمادة في جميع نواحيها السلوكية و نقص الكفاءة العلمية و تدني المستوى و عدم القدرة على معرفة الجانب العلمي و الفيزيولوجي و النفسي و حدوده لدى التلاميذ، و عدم القدرة على الشرح و إيصال المعلومات وجهل العلوم الإنسانية الأخرى التي تفيد في العلاقة التربوية و البيداغوجية ما يفيد في الاتصال داخل القسم او في حصة التربية لبدنية والرياضية.

-ويذكر "**بستالوزي. Pestalozzi**" أتباع **جون جاك روس** أن الطفل عبارة عن شجرة و واجب على المعلم أن يهيئ له الظروف المحيطة لكي ينمو نمواً سليماً وطبيعيا، لان لكل طفل مزاياه الخاصة، ولا يعاملون في قالب واحد بل يعامل كل طفل كشخصية قائمة بذاتها لها كيانها المحترم و مشاكلها الخاصة .

-وفي دراسة "**اوري لامور Lamour. H**" في نفس الصدد أن هناك بعض الأساتذة لهم عائق كبير في الاتصال والإلقاء واللغة المستعملة ليست مكيفة حسب مستوى التلاميذ و قدراتهم ، وإنما استعمال كلمات ومرادفات ليست في متناولهم، واستعمال رموز غير ملائمة ولا تفي بالغرض .

-و**مكارم حلمي أبو هرجة**" يقول أن من أهداف التربية البدنية والرياضية أنها تتماشى مع ما تتطلبه الحاجات الاجتماعية للمجتمع، وما تمليه التقاليد والأعراف الحميدة والقيم لذلك المجتمع، ولذلك الأخلاق والقيم هو شيء أساسي في شخصية الأستاذ .

-ويذكر "**عصام الدين متولي عبد الله**" أستاذ ت ب ر لا بد أن يتصف بالعطف واللطف وتقدير التلاميذ والمثالية الخلقية والصدق في القول والعمل و التواضع والشرف والحقيقة وعدم

المنارة للاستشارات

الأنانية، وأن يكون متمسك بالتقاليد والأعراف الحميدة اهداب الدين القويم ومراعاة الله في السر والعلانية .

-وفي دراسة **"ناصر الدين الزبدي"** عن الأستاذ أن يكون متمتعا بدرجة من الذكاء يعينه على أداء مهنته ومساعدة و توجيه تلاميذه، و أن يكون واسع الاطلاع على آخر التطورات في ميادين المعرفة المختلفة التي تتعلق بعلوم التربية وطرق التدريس .

-و ما يؤكد فرضيتنا إلى حد كبير دراسة **"رمزية الغريب 1970"**حول اثر شخصية المعلم على تحصيل التلاميذ ،و توصلت الباحثة في دراستها إلى أن نفيسة التلاميذ تتأثر بشخصية الأستاذ بكامل صفاته الجسيمة الخلقية و الإنسانية و المهنية، وهذا ينعكس سلباً أو ايجابيا على تحصيل التلاميذ و مردودهم الدراسي .

-وإذا طبقت في ميدان التربية البدنية و الرياضية نقول هذه الصفات تؤثر على دافعية و إقبال التلاميذ على حصة التربية البدنية و الرياضية إما ايجابيا أو سلبا بالحضور و المواظبة أو بالعزوف والانسحاب .

- وما يؤكد كذلك هذه الفرضية دراسة زيادة **"على عكاشة المومني** "التي تهدف إلى التعرف على معوقات ممارسة رياضة الجمباز من وجهة نظر مدرسات ومدرسي التربية البدنية و الرياضية لمرحلة التعليم الأساسي في محافظة اربد (الأردن).

وتوصل الباحث أن هذه المعيقات كانت تتمثل في معيقات لها علاقة بمدرس التربية البدنية والرياضية و بعده عن الطرق و الأساليب المنتهجة في تدريسها ما يؤكد عدم أهلية المدرس و تدني مستواه

-و في دراسة" **المهدي بجامعية نيومكسيكو"** بهدف تقييم التربية الرياضية في المدارس و الثانويات بالأردن أظهرت النتائج الدراسية أن هناك قصور في أساليب التدريس لهذه المادة ، و كذلك تدني مستوى تأهيل المعلمين و المشرفين لتنفيذ برامج التربية الرياضية .

وكذا عدم توفر الوسائل و الإمكانيات الرياضية المجهزة، و هذا ما يتوافق مع الفرضية التي تلي هذه الفرضية .

-دراسة**"موهوب ججيق"**حول عوامل العلاقة التربوية الديمقراطية للمعلم وتحصيل المتعلم **1999**.

توصل الباحث إلى وجوب توفر ثلاثة عناصر هامة : **الكفاءة التربوية**، و **المرونة** و **الإشراف التربوي** للإنجاح العلاقة التربوية بين المعلم و المتعلم لكي يتحسن تحصيل التلميذ في كل المواد .

المنارة للاستشارات

13-2- مناقشة الفرضية الثانية:

التي تقول : إن معاملة الأستاذ لتلاميذه وأسلوبه القيادي يؤثر علي مواضبتهم ويؤدي الي عزوفهم عن حصة التربية البدنية والرياضية التي تعتبر اساس رياضة النخبة .

-في دراسة (**اندرسون Anderson ،و زملائه**) تناولت طبيعة العلاقة بين سلوك الأستاذ وتلاميذه توصلوا بأن الأستاذ المسيطر الديكتاتوري يؤثر سلباً على التوافق الجيد لتلاميذه، مما يقلل ويقتل الدافعية لديهم لمزاولة أي نشاط معروض عليهم وخاصة إذا كان يستخدم التهديد والتوبيخ والإحراج خلال الحصة، مما يؤدي إلى تكوين و خلق عوائق مباشرة و غير مباشرة لتلاميذه ،ومنه تؤثر على مردودهم وانجازاتهم الرياضية ويقود إلى النفور و العزوف وفقدان الرغبة في ممارسة وحضور حصص ت ب ر، دون أن ننسى الأسلوب المعاكس الذي يؤدي إلى التسيب وعدم الاهتمام .

-ويقول في نفس الصدد (**مارسال بوستيك M.Postic،1986**) أن الحكم على العلاقة البيداغوجية القديمة تكون معرفية لا عاطفية و جدانية مما تسبب عدم التواصل مع التلاميذ والإبتعاد عليهم من خلال السلوكات و التصرفات السلبية مما يؤدي إلى زرع عدم الاهتمام واللامبالاة وما يؤكد هذه الفرضية كذلك ما جاء به (**مارسال بوستيك M.Postic**) في كتبه المختلفة في علم النفس التربوي (**العلاقة التربوية**) أن الأستاذ ينقل مكبوتاته أكثر من معلوماته أي ما يوجد في لا شعوره أكثر ما يوجد في شعوره .

-ودراسة(**بوكستر ،وآخرون boxter**)في دراسة المدرسين ذوي الانفعالات المستقرة، و مدى تأثيرها على شخصية تلاميذهم ،و توصلوا أن أصحاب التشاؤم و اليأس من الحياة كان تلاميذهم خاملين و خامدين.

وأصحاب البشاشة والسرور تلاميذهم يتميزن بالطلاقة والتحرر في تفكيرهم وعملهم .

ومن خلال دراسة (**بوكستر boxter**)يمكن أن نقول أن أصحاب التشاؤم و اليأس من ميزاتهم استعمال السيطرة و السلطوية على التلاميذ مما يقودهم إلى الخمول والجمود عكس الآخرين الذين أساتذتهم يتميزون بالسرور والبشاشة ميزاتهم الديمقراطية و الحوار .

-ما يؤكد فرضيتنا كذلك دراسة أجرتها شيخة الجيب بهدف محاولة التوصل إلى أسباب عزوف طالبات البحرين عن الاشتراك في النشاط الرياضي، وكانت أسباب ذلك عوامل لها علاقة بالأسلوب القيادي للأستاذ أو المدرب و تعامله مع هؤلاء الطالبات .

المنارة للاستشارات

-هناك دراسة (**محمد فوزي،2004**)حول السلوك القيادي و علاقته بتماسك الفريق الرياضي و دافعيه الانجاز لدى اللاعبين في الجامعات المصرية و توصل الباحث انه كلما أعطينا أهمية للجانب الإنساني داخل الفريق كلما زاد تماسك الفريق و زادت دافعيته للإنجاز .

-وهناك دراسة (**مخلوف بلحسن ،2007**) حول العلاقة التربوية بين الأستاذ و التلميذ داخل الصف الدراسي توصل الباحث أن الأساتذة متأثرين ببعض الممارسات التي عاشوها مع أساتذتهم و أوليائهم في الماضي محاولين تطبيقها مع تلاميذهم كما أثبتت هذه الدراسة عدم جدوى الرجوع إلى هذه الممارسات القديمة مع جيل جديد تغيرت ظروفه الاجتماعية و النفسية و ميولا ته و اتجاهاته و اهتماماته تغيراً جذرياً .

13-3- مناقشة الفرضية الثالثة:

التي تقول : ان محتوى حصة التربية البدنية والرياضية المتمثلة في الألعاب والمنافسات الرياضية له تأثيره النفسي في عزوف التلاميذ واقبالهم عليها .

-حيث يقول (**ريشار ألدرمان R .al derman ،1983**) أن اللعب له قيمة أساسية في تنمية و تطوير القدرات النفسية و البدنية و الفكرية لدى المتعلم، وهو ضروري وهام للتعبير بالطريقة الطبيعية عن كل المكبوتات و الانفعالات الباطنية .

-يؤكد ذلك (**أمين أنور الخولي،1998**) في كتابه التربية الرياضية أن الألعاب الرياضية المختلفة توفر للتلاميذ الجاذبية التي تدفعهم للمشاركة بفعالية في النشاط الحركي في مقابل التمرينات التقليدية التي تتسم بالملل و اليأس و الألعاب الرياضية تمنح للمتعلم وسطاً بهيجاً و مرحاً من خلال ظروف اللعب مما يضفي عليها بعداً ترويحيا .

- ويقول كذلك(**بدور المطوع وسهير بدير،2006**) أن المراهق عندما يمارس المهارات الحركية التي تتميز بالصعوبة و الجهد يشعر بالارتياح لإشباع حاجته إلى إثبات الذات، وكذلك الاشتراك في المباريات الرياضية التي تعتبر ركنا مهما من أركان النشاط الرياضي ولفوز فيها يشبع الحاجة إلى التفوق.

-ويؤكد (**قاسم المندلاوي**) أن في حصة التربية البدنية والرياضية يحتاج التلميذ إلى الحركية و اللعب والتنفيس و التنافس والتفريغ، وذلك من خلال الألعاب والتمارين المختلفة والمتجددة والمركبة والمنظمة التي تعمل على تنمية أجهزته الداخلية وتحسين صفاته البدنية لاكتساب المناعة وتكيفه في الحياة الاجتماعية العملية

المنارة للاستشارات

–ويقول (**محمد حسن علاوي،1998**) في كتابه سيكولوجية الاحتراق للاعب والمدرب الرياضي أن من ضمن الضغوط لدى الرياضي هو نقص الألعاب الممتعة والمسلية و نقص الإثارة يؤدي إلى التضايق والملل مع نقص التحفيز و الدعم والمدح وزيادة التعقيب والتوبيخ وضف لها الحرمان من المكافآت، وهذا ما يوافق فرضيتنا إلى حد كبير .

13–4– مناقشة الفرضية الرابعة:

التي تقول: ان الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية تؤثرفي التلاميذ وإقبالهم على حصة التربية البدنية والرياضية وهذا مايساهم في تراجع رياضة النخبة .

– ويقول (**سمير عسكر ،1998**) أن ظروف العمل و الممارسة في حصة التربية البدنية والرياضية الغير مريحة أو الخطرة يساهم في زيادة التعب و الملل، و هناك ظروف فيزيقية معرقلة تؤثر على الدوافع والرغبات لدى ممارسيها وحتى القائمين عليها.

– ويقول (**عقيل عبد الله الكاتب ،و آخرون، 1986**) إن عدم صلاحية العديد من المؤسسات التربوية، و عدم وجود ساحات رياضية مخصصة مما يعيق نشاط التلميذ و الأستاذ وصبح عملية الإشراف و الممارسة صعبة التحقيق، وهذا ما يؤثر على مادة التربية البدنية والرياضية التي تعتبر جزء من التربية العامة.

– دون أن ننسى في خلاصة دراسة كل من (**نافي رابح و عبد الناصر بن تومي،1999**) أن أسباب العزوف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى التلميذات في الثانويات الجزائية وتقديم الشهادات كمبرر للإعفاءات يرجع إلى عدم توفر المرافق الرياضية و القاعات الخاصة والغير مجهزة ،و نقص الوسائل البيداغوجية .

14–الإستنتاج العام:

من خلال هذه الدراسة تمكنا من معرفة أن من ضمن الاسباب التي تؤدي بعزوف التلاميذ عن ممارسة التربية البدنية والرياضية، التي تعتبر خزان وأساس رياضة النخبة لها علاقة بالتكوين الأكاديمي والقاعدي لأستاذ التربية البدنية والرياضية،لابدعليه أن يكون ملم بكل المقاربات العلمية والفلسفية التي تخدم التخصص نظريا وتطبيقيا ،ومن ثم يمكن أن يقنع التلاميذ على الممارسة الرياضية ،ويغرس فيهم الرغبة والدافعية نحوذلك والذي يختار هذه المهنة وهذا التخصص لابد أن يكون محب لذلك ويتفاني من أجله ليس من اجل كسب القوت فقط وإنما إعطاء أحسن مثال وقدوة عن هذا التخصص وإضافة إلي الجانب التكويني، معاملة الأستاذ لتلاميذه أن تكون

بكل إحترام وتقدير لكل مرحلة سنية ،والإبتعاد عن السيطرة والديكتاتورية والتعنيف والتجريح ولابد من بناء علاقة إيجابية مبنية عن العطف والحنان وغرس الثقة في نفسية التلاميذ والرفع من تقدير الذات لديهم لكي يقبلون عن المادة بكل شغف وحب وعلى أستاذ التربية البدنية أن يغير في محتوي حصة التربية البدنية والرياضية،ويبتعد عن الروتين والملل، وأن يتعامل مع التلاميذ من جانب فطري وهو اللعب من أجل المساهمة في الترويح والتخفيف عن أعبائهم،و من ضغوط لها علاقة بالجانب الاكاديمي والحياة الإجتماعية التي يعانوها يوميا دون أن ننسي بأن الوسائل والمنشآت الرياضية هي من ضمن الضروريات لممارسة التربية البدنية والرياضية نظرا لخصوصياتها وماتتطلبه مختلف الأنشطة سواء كانت فردية أوجماعية وكل ماتم ذكره له تاثيرعلى ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية و يمكن أن يؤثر سلبا أوإيجابا على رياضة النخبة لأن من خلالها نتمكن من إكتشاف المواهب في سن مبكر في كل الرياضات ووضعهم على سكة الشهرة والإحترافية.

15-المقترحات :

واعتمادا على كل هذه الأسباب المؤدية الى عزوف التلاميذ عن ممارسة ت ب ر نتقدم بالمقترحات التالية:

-الطلبة الذين يختارون تخصص التربية البدنية و الرياضية لابد أن يكون حسب رغبتهم وميولهم و خبرتهم الرياضية.

-لا بد أن يكون هناك تكوين حقيقي لأستاذ التربية البدنية والرياضية من الناحية التطبيقية والنظرية، وأن يكون ملم بكل العلوم التي تخدم الممارسة الرياضية .

-تكوين الطالب الأستاذ تكوينا حقيقيا في مجال التربية العملية .

-وضع برامج ودورات تكوينية لأساتذة التربية البدنية و الرياضية لمعرفة الطرق والأساليب الحديثة والجديدة في التدريس.

- تكوين الطالب الأستاذ تكوينا حقيقيا في مجال علم النفس التربوي – الرياضي- و الإرشاد النفسي و التحليل النفسي و معرفة خصوصيات الطفل والمراهق لان التربية الحديثة تتطلب التعامل مع التلميذ من الناحية العاطفية الوجدانية ،واستعمال التغذية الرجعية الايجابية.

- على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يتمسك بأهداب الدين عند القيام بدرسه وأداء مهامه، وأن يدعو إلى الأخلاق والقيم ويحافظ علي الأعراف والتقاليد الحميدة من خلال سلوكاته

المنارة للاستشارات

وتصرفاته لكي يساعد الأولياء في تربية أبنائهم ،و أن لا يدعو للانحلال و الفجور ما يهدم به شخصية تلاميذه، وصورة الأستاذ صاحب الرسالة النبيلة التي أساسها الأخلاق الحميدة والتربية الصالحة .

– استشارة إطارات التربية البدنية و الرياضية الساميين ورجالها عند وضع برامج هذه المادة علي مستوي وزارة التربية الوطنية ،وكذلك عند بناء المؤسسات التربوية من اجل تخصيص قسم من مساحة المؤسسة للمنشآت و المرافق الرياضية .

–على مفتشين التربية البدنية والرياضية أن يؤدوا مهامهم المتمثلة في تقديم حصص نموذجية بالأسلوب الجديد في التدريس،

– وجوب الوسائل التكنولوجية الحديثة في متناول أستاذ التربية البدنية والرياضية لمواكبة كل التطورات والإطلاع علي كل الدراسات والبحوث التي هي في نفس التخصص لكي يتمكن من تحسين مستواه في مجال تدريس

والعلوم الأخرى التي تخدم الممارسة الرياضية بصفة عامة ،والتربية البدنية والرياضية بصفة خاصة.

–توفير المنشآت الرياضية والوسائل البيداغوجية علي مستوي المؤسسات التربوية لكي يتمكن الأستاذ من أداء مهامه البيداغوجية والتربوية، وتحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية، وهذا ما يحفز التلاميذ ويغرس فيهم الرغبة والإقبال عن الممارسة من أجل اكتشاف أصحاب المواهب والقدرات وهذا ما يساسم في تطوير رياضة النخبة .

قائمة المراجع

باللغة العربية:

1/ أسامة كامل راتب،(1990): **دوافع التفوق في النشاط الرياضي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

2/ أمين انور الخولي، (2005): **أصول التربية البدنية و الرياضية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

3/ أمين أنور خولي، (1996): **أصول التربية البدنية والرياضية المدخل التاريخ والفلسفة**، ط1 دارالفكرالعربي.

4/ بدور المطوع، وآخرون (2006): **التربية البدنية منهاجها وطرق تدريسها**،ط2 مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

المنارة للاستشارات

5/توفيق أحمد مرعي ،وآخرون (2000): **المناهج التربوية الحديثة**،ط7 دار السيرة للنشر، عمان، الأردن.

6/حامد عبد السلامزهران،(2002): **علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الشروق للنشر، عمان ، الأردن.

7/ حسن عبد الحميد أحمد رشوان،(2006): **الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر .

8/ داود بن عيسى بورقيبة،(2006): **مدخل إلى علم النفس رؤية إسلامية**، ط1، رياض العلوم للنشر، الجزائر.

9/عصام الدين متولي عبد الله،(2008): **أسس برامج التربية الرياضية** ،ط1،دار الوفاء للطباعةوالنشر الأسكندرية ،مصر.

10/محمد بوبكري،(2003): **قضايا تربوية**،ط1مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاءالمغرب.

باللغة الفرنسية:

11- Antoni ,G (2005):**sport communication et pédagogie**, éd, Amphora Espagne.

12- Henri, L (1987):**Traite thématique de la pédagogie de l'EPS**, Edition, Vigot.

13- Jean, H (2002):**Le triangle pédagogique**, 3éd, Berne.

14- MARCEL, P (1986) :**le relation éducative** ,3éd, Puf ,France.

15- P, Chazaud (1991) : B d.éT d.éd.S1 ET, 2 Dg, **Sciences humaines**, 23 Rue de l'école demédecine, éd, vigot Paris.

المنارة للاستشارات